

لسان العرب

(أله) الإلهة D وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إلهه عند متخذه والجمع آللهة^و والآلهة^و الأصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها وأسماءهم تندب^و اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه وهو بدين الإلهة والألهانية وفي حديث وهيب ابن الورد إذا وقع العبد في أللهانية الربوبية ومهيب منديسة الصديقين ورهبانية الأبرار لم يجدوا أحداً يأخذ بقلبه أي لم يجد أحداً ولم يحب إلا سبانه قال ابن الأثير هو مأخوذ من إله وتقديرها فُعولانية بالضم تقول إلهه بدين الإلهية والألهانية وأصله من أللهه يألهه إذا تحيّر يريد إذا وقع العبد في عظمة وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرفه وهمة إليها بغير الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد الأزهرى قال الليث بلغنا أن اسم الأكبر هو إلا لا إله إلا هو وحده .

(* قوله « إلا هو وحده » كذا في الأصل المعول عليه وفي نسخة التهذيب إلا إله هو وإلا وحده له ولعله إلا وحده) قال وتقول العرب ما فعلت ذاك يريدون وإما فعلت وقال الخليل لا تطرح الألف من الاسم إنما هو إله عز ذكره على التمام قال وليس هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعول كما يجوز في الرحمن والرحيم وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم إله تعالى في اللغة فقال كان حقه إلهه أدخلت الألف واللام تعريفاً فقيل إلهه ثم حذفت العرب الهمزة استثقلاً لها فلما تركوا الهمزة حوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا إلهه فحرّكوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة ثم التقى لامين متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية فقالوا إله كما قال D لكننا هو إله ربي معناه لكن أنا ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهموا أنه إذا أُلقيت الألف واللام من إله كان الباقي لاه فقالوا لاهم وأنشدهم أنت تجدُر الكسير أنت وهبّت جلاسة جُرّجورا ويقولون لاه أبوك يريدون إله أبوك وهي لام التعجب وأنشد لذي الإصبع لاه ابن عمي ما يخاف الحادثات من العواقب قال أبو الهيثم وقد قالت العرب بسم إله بغير مَدَّة اللام وحذف مَدَّة لاه وأنشد أقبيل سئل جاء من أمر إله يحرد حرد الجندة المغلّة وأنشد لهندك من عيسية لوسيمة على هندوات كاذب من يقولها إنما هو إله إنك فحذف الألف واللام فقال لاه إنك ثم ترك الهمزة إنك فقال لهندك وقال الآخر أبائنة سعادى ناعم وتماضِر لهنداء

لمَقْضِيُّ عَلَيْنَا التَّهَاجُرُ يَقُولُ لَاهِ إِزْنَآ فَحَذَفَ مَدَّةَ لَاهِ وَتَرَكَ هَمْزَةَ إِنَّا كَقَوْلِهِ لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى يَعْزُدُّ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ لَهَيْدِكَ أَرَادَ لِإِزْنِكَ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ هَاءً مِثْلَ هَرَّاقَ الْمَاءِ وَأَرَّاقَ وَأَدَخَلَ اللَّامَ فِي إِنْ لِلْيَمِينِ وَلِذَلِكَ أَجَابَهَا بِاللَّامِ فِي لَوْسِيمَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ لِي الْكِسَائِيُّ أَلَّفْتُ كِتَابًا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ أَسَمِعْتَ الْحَمْدُ لَاهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ اسْمَعْهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا الْحَمْدُ بِالْمَدَّةِ وَاللَّامُ وَإِنَّمَا يَقْرَأُ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ سُنَّةَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فَإِنَّ أَصْلَهُ إِلاهٌ قَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ مَا اتَّخَذَ ابْنُ دُرَيْمٍ مِنْ وَلَدِهِ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلاهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّهُ إِلاهٍ بِمَا خَلَقَ قَالَ وَلَا يَكُونُ إِلاهًا حَتَّى يَكُونَ مَعْبُودًا وَحَتَّى يَكُونَ لِعَابِدِهِ خَالِقًا وَرَازِقًا وَمُدَبِّرًا وَعَلَيْهِ مَقْتَدِرًا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِإِلاهٍ وَإِنْ عُبِدَ طُلُومًا بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ وَمُتَعَبِّدٌ قَالَ وَأَصْلُ إِلاهٍ وَلاهٍ فَقُلْتُ الْوَاوُ هَمْزَةٌ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَّاحِ إِشَّاحٌ وَلِلْوِجَّاحِ وَهُوَ السِّتْرُ إِجَّاحٌ وَمَعْنَى وَلاهٍ أَنَّ الْخَلْقَ يَوَلِّهُونَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ وَيَضْرَعُونَ إِلَيْهِ فِيمَا يَصِيبُهُمْ وَيَفْرَعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ مَا يَنْوِبُهُمْ كَمَا يَوَلِّهَهُ كُلُّ طَيْفَلٍ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ سَمِيَ الْعَرَبُ الشَّمْسُ لَمَّا عُبِدُوا إِلاهَةً وَالْأُلْهَةُ الشَّمْسُ الْحَارَّةُ حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ وَالْأُلْهِيَّةُ وَالْأُلْهَةُ وَالْإِلْهَةُ وَالْإِلْهَةُ وَأُلْهَةُ كَلَّمَهُ الشَّمْسُ اسْمَ لَهَا الضَّمُّ فِي أَوَّلِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَتْ مَيْيَّةُ بِنْتُ أُمِّمٌ عُنْتِيَّةُ .

(* قوله « ام عتبة » كذا بالأصل عتبة في موضع مكبراً وفي موضعين مصغراً) .

بن الحرث كما قال ابن بري ترو حنا من اللعباء عصراً فأعجلنا الإلهة أن تؤولوا .

(* قوله « عصراً والالهة » هكذا رواية التهذيب ورواية المحكم فسراً والهة) .

على مثل ابن مَيْيَّةَ فَانزَعِيَاهُ تَشْقُ نَوَاعِمُ الْبِشْرِ الْجِيُوبَا قَالَ ابْنُ بَرِي وَقِيلَ هُوَ لِبِنْتِ عَبْدِ الْحَرثِ الْيَرُّ بُوَعِي وَيُقَالُ لِنَائِحَةِ عُنْتِيَّةِ بْنِ الْحَرثِ قَالَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ لِأُمِّ الْبَنِينِ بِنْتِ عُنْتِيَّةِ بْنِ الْحَرثِ تَرْتِيهِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أُلْهَةَ قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَعَجَلْنَا الْأُلْهَةَ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ غَيْرُهُ وَتَدَخَّلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَدَخَّلَهَا وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ دَخُولِ اللَّامِ الْمَعْرِفَةَ الْأَسْمَ مَرَّةً وَسُقُوطَهَا أُخْرَى قَالُوا لِقَيْتِهِ النَّدَرَى وَفِي نَدَرَى وَفَيْدَةَ وَالْفَيْدَةَ بَعْدَ الْفَيْدَةِ وَنَسَرُ وَالنَّسَرُ اسْمٌ صَنِمٌ فَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهَا الْإِلْهَةَ لِتَعْظِيمِهِمْ لَهَا وَعِبَادَتِهِمْ إِيَّاهَا فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَقَدْ أُوجِدْنَا ابْنُ دُرَيْمٍ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ حِينَ قَالَ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْإِلْهَةُ وَالْأُلْهُوهُ وَالْأُلْهُويَّةُ الْعِبَادَةُ وَقَدْ قُرئَ وَيَذَرُكَ

وَأَلْهَتَكَ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيَذَرُكَ وَإِلَاهَتَكَ بِكسر الهمزة أَيْ وعبادتك وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها هي المختارة قال لأن فرعون كان يُعْبِدُ ولا يَعْبُدُ فهو على هذا ذو إلهة لا ذو آلهة والقراءة الأولى أكثر والقُرءاء عليها قال ابن بري يُقَوِّى ما ذهب إليه ابن عباس في قراءته ويذكرك وإِلاهَتَكَ قولُ فرعون أَنَا ربكم الأعلى وقوله ما علمتُ لكم من إله غيري ولهذا قال سبحانه فَأَخَذَهُ [] نَكَالَ الآخِرَةِ والأولى وهو الذي أشار إليه الجوهري بقوله عن ابن عباس إن فرعون كان يُعْبِدُ ويقال إله بَيْسِنْ الإلهة والأُلْهَانِيَّةُ وكانت العرب في الجاهلية يَدْعُونَ معبوداتهم من الأوثان والأصنام آلهةً وهي جمع إلهة قال [] وَيَذَرُكَ وَإِلَاهَتَكَ وهي أصنام عِبَدَهَا قوم فرعون معه [] أَصْلُهُ إلهٌ على فِعَالٍ بمعنى مفعول لأنه ما لَوْه أَيْ معبود كقولنا إمامٌ فِعَالٌ بمعنى مَفْعُولٌ لأنه مُؤْتَمٌّ به فلما أُدْخِلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرتة في الكلام ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوِّض منه في قولهم الإلاه وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيماً لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت أبا علي النحوي يقول إن الألف واللام عوض منها قال ويدل على ذلك استجارتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء وذلك قولهم أَفَأَمْ لَتَفْعَلَنَّ وَيَا [] اغفر لي أَلَا ترى أَنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم ؟ قال ولا يجوز أَيْضاً أَن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أَن تقطع همزة الذي والتي ولا يجوز أَيْضاً أَن يكون لأنها همزة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجر في أَيْمٌ [] وإيْمُنٌ [] التي هي همزة وصل فإنها مفتوحة قال ولا يجوز أَيْضاً أَن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لأن ذلك يوجب أَن تقطع الهمزة أَيْضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له فعلمنا أَن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ولا شيء أولى بذلك المعنى من أَن يكون المَعْوِضَ من الحرف المحذوف الذي هو الفاء وجوز سيبويه أَن يكون أَصْلُهُ لَهَا على ما ذكره قال ابن بري عند قول الجوهري ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوِّض عنه في قولهم الإلاه قال هذا رد على أبي علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهمزة ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الإلاه لأن اسم [] لا يجوز فيه الإلاه ولا يكون إلا محذوف الهمزة تَفَرُّدَ سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره فإذا قيل الإلاه انطلق على [] سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام وإذا قلت [] لم ينطلق إلا عليه سبحانه وتعالى ولهذا جاز أَن ينادي اسم [] وفيه لام التعريف وتقطع همزته فيقال يا [] ولا يجوز ياإله على وجه من الوجوه مقطوعة همزته ولا موصولة قال وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من أَلَيْهِ يَأْتِيهِ إِذَا تحير لأن العقول تَأْتِيهِ في عظمته وأَلَيْهِ أَلْهَاهُ أَي تحير وأَصْلُهُ وَلَيْهِ يَوَلِيهِ وَلَهَا وَقَدْ أَلَيْهَتْ عَلَى فلان أَي اشتدَّ جزعي عليه مثل

وَلِهَتْ وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذَ مِنْ أَلِيهِ يَأْؤَلَهُ إِلَى كَذَا أَيْ لَجَأَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ سَبَحَانَهُ
 الْمَفْزَعُ الَّذِي يُلَاجَأُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ قَالَ الشَّاعِرُ أَلِهَتْ إِلَيْنَا وَالْحَوَادِثُ
 جَمَّةٌ وَقَالَ آخِرُ أَلِهَتْ إِلَيْهَا وَالرَّكَائِبُ وَقَوَّفَ وَالتَّأَلَّى لَهُ التَّذَسُّكُ
 وَالتَّعَبُّدُ وَالتَّأَلِيهِ التَّعَبِيدُ قَالَ دَرَرُ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّهَسِ سَيِّحْنَ
 وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّى هِي ابْنُ سَيْدِهِ وَقَالُوا يَا أُمَّ فَقَطَّاعُوا قَالَ حَكَاهُ سَيْبُوهُ وَهَذَا
 نَادِرٌ وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَا أُمَّ فَيَصْلُونَ وَهِيَ لَغْتَانٌ يَعْنِي الْقَطْعَ وَالْوَصْلَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
 إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّ دَعْوَتُ يَا اللَّهْمُ يَا اللَّهْمُ فَإِنَّ الْمِيمَ الْمَشْدُودَةَ
 بَدَلَ مِنْ يَا فَجَمَعَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ وَقَدْ خَفَّفَهَا الْأَعَشَى فَقَالَ كَحَلْفَةِ مِنْ أَبِي رَبَاحٍ
 يَسْمَعُهَا لَاهُمَ الْكُبَّارُ .

(* قوله « من أبي رباح » كذا بالأصل بفتح الراء والباء الموحدة ومثله في البيضاوي إلا
 أن فيه حلقة بالقاف والذي في المحكم والتهذيب كحلقة من أبي رباح بكسر الراء وبياء
 مثناة تحتية وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة) .

وإنشاد العامة يسمعونها لاهم الكبار قال وأنشد الكسائي يسمعونها ا وا كبار

(* وقوله يسمعونها ا وا كبار كذا بالأصل ونسخة من التهذيب) .

الأزهري أم ما إعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ
 فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون فقال الفراء معنى اللهم يا أمم
 بخير وقال الزجاج هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام
 الإتيان به يقال ويمل أمم وويمل أمم والأكثر إثبات الهمزة ولو كان كما قال
 هذا القائل لجاز أمم و أمم وكان يجب أن يلزمه يا لأن العرب تقول يا أمم
 اغفر لنا ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم ولم يقل أحد يا اللهم قال ا D فقل اللهم
 فاطر السموات والأرض فهذا القول يبطل من جهات إحداها أن يا ليست في الكلام والأخرى
 أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله وأنه لا يُقَدِّمُ أمم أمم

الدُّعاء هذا الذي ذكره قال الزجاج وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهمزة
 التي كانت في أمم وهذا محال أن يُتْرَكَ الضم الذي هو دليل على نداء المفرد وأن
 يجعل في اسم ا ضمة أمم هذا إلحاد في اسم ا قال وزعم الفراء أن قولنا هلامم مثل
 ذلك أن أصلها هلامم وإنما هي لأمم وها التنبيه قال وقال الفراء إن يا قد يقال
 مع اللهم فيقال يا اللهم واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة وما عليك أن تقول لي

كلاماً صلياً أو سيدياً يا ألهم ما اردد علينا شديداً مسلماً ما قال
 أبو إسحق وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا أمم وإن

الميم المشددة عوض من يا لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة ووجدوا اسم
 مستعملاً بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة فعلموا أن الميم في آخر الكلمة
 بمنزلة يا في أولها والضممة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد والميم
 مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها الفراء ومن العرب من يقول إذا طرحت الميم يا أو اغفر
 لي بهمزة ومنهم من يقول يا أو بغير همز فمن حذف الهمة فهو على السبيل لأنها ألف ولام
 مثل لام الحرف من الأسماء وأشباهه ومن همزها توهم الهمة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه
 الهمة وأنشد مبارك هُوَّ ومن سمَّاهُ على اسمك اللّهمَّ يا أو قال وكثرت
 اللهم في الكلام حتى خفت ميمها في بعض اللغات قال الكسائي العرب تقول يا أو اغفر لي
 ويلاً اغفر لي قال وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا أو
 أي لا يقولون يلاً الزجاج في قوله تعالى قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ذكر سيبويه
 أن اللهم كالصوت وأنه لا يوصف وأن ربنا منصوب على نداء آخر الأزهرى وأنشد قُطْرُبُ
 إني إذا ما مُعْظَمٌ أَلَمَّ أَقولُ يا اللّهمَّ يا اللّهمَّ قال والدليل على
 صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم إنه بمعنى يا أو أمم إدخال العرب يا على
 اللهم وقول الشاعر ألا لا بارك إلا في سهيل إذا ما أو بارك في الرجال إنما
 أراد أو فقصر ضرورة والإلهة الحية العظيمة عن ثعلب وهي الهلال وإلهة اسم موضع
 بالجزيرة قال الشاعر كفى حزننا أن يرحدل الركب غدوة وأصيح في علبيا
 إلهة ثاوريا وكان قد نهسته حية قال ابن بري قال بعض أهل اللغة الرواية وأتترك
 في علبيا إلهة بضم الهمة قال وهي مغارة سمّاوة كلاب قال ابن بري وهذا هو
 الصحيح لأن بها دفن قائل هذا البيت وهو أفندون التّغلابي واسمه صرّيم بن
 معشر .

(* قوله « واسمه صريم بن معشر » أي ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهناً عن
 موته فأخبر أنه يموت بمكان يقال له ألهة وكان افنون قد سار في رهط إلى الشام فأتوها ثم
 انصرفوا فضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فإذا عنت لكم
 الإلهة وهي قارة بالسمّاء وضح لكم الطريق فلما سمع افنون ذكر الإلهة تطير وقال لأصحابه
 إني ميت قالوا ما عليك بأس قال لست بارحاً فنهش حماره ونهق فسقط فقال إني ميت قالوا ما
 عليك بأس قال ولم .

ركض الحمار ؟ فأرسلها مثلاً ثم قال يرثي نفسه وهو يوجد بها .

ألا لست في شيء فروحاً معاويا ... ولا المشفقات يتقين الجواريا .

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه ... وتقواله للشيء يا ليت ذا ليا .

لعمرك إلخ كذا في ياقوت لكن قوله وهي قارة مخالف للأصل في قوله وهي مغارة (وقبله

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِى الْفَتَى كَيْفَ يَتَّسِقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ الْوَقْدَ وَاقِدِيَا